الملخــص العــربى

مقدمـــه:

يعتبر مرض سرطان الأطفال مشكلة كبيرة وخطيرة تواجه المجتمع حيث أنه يعتبر من أهم الأسباب المؤدية لوفاة الأطفال وذلك بعد حوادث الطرق. وينشأ السرطان من اضطرابات فى خلايا نسيج ما بالجسم بحيث تنمو و تتكاثر دون تحكم منتجة لخلايا شاذة جديدة، و يمكنه الأ نتقال إلى أعضاء أخري بالجسم و هذا ما يسمى بالإنتشار . وأوصى المعهد القومى للسرطان أن تقييم نوعية الحياة الصحيّ للأطفال المصابين بالسرطان ينبغي أن يكون جزءا من التجارب الطبية. ومرض السرطان فى حد ذاته وعلاجه الكميائى يسببلن مشاكل كبيرة و مضاعفات و إعاقات قد تؤثر على جميع جوانب الحياة تقريبا. ولذا فقد يكون البرنامج التثقيفى للأمهات ضرورى لاكسابهن المعرفة والمهارة المطلوبة التى تحقق نوعية حياة جيدة لأطفالهن المصابين بالسرطان

الهدف من الدراسة :

-تقييم تأثير البرنامج التثقيفى على رعاية الأمهات لأطفالهن الذين يعانون من السرطان.

-تقييم تأثير البرنامج التثقيفى على تحسين نوعية الحياة لهم.

فرض البحث :-

البرنامج التثقيفى للأمهات سوف يحسن من نوعية حياة أطفالهن المصابين بالسرطان.

التصميم الإحصائى:

تمت الدراسة فى وحدة الآورام الخاصة بالأطفال فى مستشفى الأطفال التخصصى بقسم الأورام بمدينة بنها. تم تطبيق دراسة تنفيذية مع تقييم قبلى وبعدى وذلك من أجل تحقيق هدف الدراسة. اشتملت العينة على عدد 60 طفل يتراوح عمرهم بين 1-16 سنه بمصاحبة أمهاتهم المتواجدات فى المكان المذكور أعلاه لمدة ستة أشهر.

أدوات جمــع البيـانـات:

تم تصميم استمارة استبيان، بواسطة الباحثة تحت اشراف السادة الأساتذة المشرفين و ذلك باللغة العربية بعد المراجعة والإطلاع على بعض المراجع.

(أ)- استمارة جمع البيانات قبل و بعد تطبيق البرنامج، و تتكون من:

1- استمارة مقابلة شخصية للحصول على معلومات و تشمل :

- **الجزء الأول:**
- بيانات شخصية عن الأم مثل (السن – الوظيفة – التعليم).
- بيانات شخصية عن الطفل (الأسم- السن- النوع- التشخيص).

- **الجزء الثانى:**
- استمارة لتقييم معلومات الأمهات عن سرطان الأطفال مثل(مفهوم السرطان , أسبابه, أعراضه, المضاعفات، العلاج و المتابعة).

(ب)- قائمة فحص قبل وبعد الممارسة العملية للأمهات:

صممت هذه القائمة لملاحظة ممارسة الأمهات نحو رعاية طفلها المصاب بالسرطان وتشمل، العناية بالجلد- العناية بالفم - النظافة العامة- أعطاء الدواء.

(ج)- مقياس لتقييم نوعية حياة الأطفال المصابين بالسرطان وتضمن:

أ- مقياس لانسكى لتقييم نشاط الطفل

ب- مقياس لتقييم قدرات جسمه الوظيفية وتشمل ستة محاور: الناحية الحسية- الحركية- الأنفعالية- العقلية- رعاية نفسه- الألم.

(د)- تطبيق برنامج استرشادى:

تم اعداده بواسطة الباحثة اشتمل على البرنامج التثقيفى للأمهات اللاتى لديهن أطفال يعانون من السرطان ويخضعون للعلاج الكيميائى. وقد قامت الباحثه بعمل دراسة استطلاعية فى سبتمبر 2009 على 10% من العينة المتوقعه للتأكد من صلاحية وفاعلية الآدوات المستخدمة ثم تم التعديل الضرورى لأدوات البحث بناء على نتائج الدراسة الآستطلاعية . وكذلك طبقا للأهداف العامة و الخاصة لهذا البرنامج تم التوصل لوضع محتوياته و الطرق التدريسية المختلفة. ثم تم تنفيذ البرنامج فى 6 أشهر من نوفمبر 2009 الى ابريل 2010 ، وتم تقسيم عدد الأمهات الى 12 مجموعة حيث كان عدد الأمهات لا يزيد فى الجلسة عن خمس ة أمهات وتمت الجلسة التعليمية أيام الأثنين والخميس خلال خمس جلسات لمدة اسبوعين تراوح وقت كل جلسة بين 30- 45 دقيقة ، ثم متابعة بعد ثلاثة أشهرفى يوليو 2010.

النتـــائـــــج:

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- متوسط عمر الأطفال 1.95 ± 5.6 سنه ، حيث أن أكثر من ثلثي (71.7 ٪) من العينة كانوا ذكور ونصف الأطفال (50 ٪) كانوا فى سن الحضانة ، وأكثر من الثلث (48.3 ٪) كان تشخيصهم الطبى سرطان الدم (اللوكيميا).

- متوسط عمر الأمهات 6.9 ± 32.9 سنة. أكثر من نصف الأمهات (56 ٪) حاصلات على تعليم عالى والغالبية العظمى (91.7 ٪) كانوا ربات منزل . بينت الدراسة أن أكثر من نصف الأطفال (60 ٪) ليس لديهم تاريخ عائلي لمرض السرطان، بينما (40 ٪) منهم لديهم تاريخ عائلي ونصفهم (50 ٪) أقارب من الدرجة الثالثة للطفل.
- أوضحت الدراسة أن أكثر من ثلثي الأمهات (73.3) ذكرت أن سرطان الطفولة يحدث في جميع الأعمار.
- أوضحت الدراسة أن أكثر من ثلث هؤلاء الأمهات (33.3%) كان الطبيب المعالج لطفلهن هو مصدر معلوماتهن، بينما (23.3 ٪) منهم أخذن معلوماتهن من الممرضات.
- أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف الأمهات (58.3%) ذكر ن ان العلاج الكيميائي أكثر طرق علاج سرطان الأطفال استخداما.
- أوضحت النتائج أن معلومات الأمهات عن سرطان الطفولة والعلاج الكيميائي قبل تطبيق البرنامج غير مرضية بنسبة 3 ٪ بينما أصبحت مرضية بعد التطبيق الفورى وبعد ثلاثة أشهر حيث أن 1،90 ٪ و 88،8 ٪ بالترتيب ، وفى الوقت نفسه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين اجمالى معلومات الأمهات قبل و بعد تطبيق البرنامج.
- تشير الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين اجمالى ممارسات الأمهات نحو رعاية أطفالهن قبل و بعد تطبيق البرنامج، بنسبه غير مرضية 2 ٪ قبل تطبيق البرنامج مقارنة ببعد التطبيق الفورى وبعد ثلاثة أشهر حيث هناك تحسن عام في ممارسة الأمهات 81،1 ٪ و 78،8 ٪ بالترتيب
- أوضحت الدراسة أن هناك فر وق ذات دلالة إحصائية في جميع سمات نوعية حياة الأطفال ومقياس تقييم نشاط الطفل.
- أظهرت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين معلومات وممارسات الأمهات وسن الأمهات ومستواهن التعليمي ، وأيضا بين نوعية حياة أطفالهن ومستواهن التعليمي.
- الدراسة كشفت أن هناك علاقة إيجابية ذات دلاله احصائية بين معلومات ومهارات الأمهات قبل وبعد تطبيق البرنامج وبعد ثلاثة أشهر من تنفيذ البرنامج.
- اضافة الى ذلك وجد أيضا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين معلومات وممارسات الأمهات وبين نوعية حياة أطفالهن قبل / وبعد ثلاثة أشهر من تنفيذ البرنامج.

الخلاصة :

في ضوء نتائج الدراسة ، تم التوصل إلى أن البرنامج التثقيفى كان له أثره فى تحسين معرفة و ممارسات الأمهات المتعلقة برعايتهم لأطفالهن المصابين بالسرطان و هذا تم اثباته من خلال الإختلاف بين ما قبل البرنامج وما بعده حيث أن ه يوجد دلاله احصائية واضحة. وهذا يوضح مدى تحقيق الافتراض البحثى والذى تم وضعه قبل القيام بالعمل . وهناك العديد من العوامل الاجتماعية مثل مستوى التعليم للأمهات ، وعدد أفراد الأسرة التى وجد أن لها أثر ها على معرفة وممارسة الأمهات . ومن ثم أدى تحسين معرفة و ممارسات الأمهات إلى تحسين فى نوعية حياة أطفالهن بعد ثلاثة أشهرمن تنفيذ البرنامج. وهذا يعني أن الفرضية البحثية بان معرفة وممارسات الأمهات بعد تطبيق البرنامج نحو رعاية أطفالهن وأيضا تقدم حالة الطفل الصحية تم تحقيقها خلال هذه الدراسة.

التوصيات :

اعتمادا على نتائج هذه الدراسة، تم وضع التوصيات الآتية:

- ضرورة أعطاء أمهات الأطفال المصابين بالسرطان الكتيبات الحديثة باللغة العربية والتى تحتوى على خطة عمل مناسبة للظروف الصحية لكل طفل لكى تحسن من معرفتهن وممارساتهن نحو رعاية أطفالهن.

- لابد من الأخذ فى الاعتبار العوامل الاجتماعية والديموغرافية الخاصة بالأمهات عند تصميم برنامج تعليمى خاص بسرطان الطفولة وذلك مثل أعمارهن ومستوى تعليمهن.

- عمل برنامج تدريبى للممرضات عن معرفتهم وممارستهم بخصوص سرطان الطفولة وهذا بالطبع ينعكس على تحسين معرفة وممارسات الأمهات نحو رعاية أطفالهن، حيث أن الممرضة تلعب دورا حساسا و رئيسيا فى التثقيف الصحى.

- أوصت الدراسة على أهمية تكرار التقييم الدورى لنوعية حياة الأطفال المصابين بالسرطان ويخضعون للعلاج الكميائى، مع الأخذ فى الأعتبار اختلاف التشخيص الطبى، وضرورة اشتراك الأطفال والمراهقين فى تقييم نوعية حياتهم فى الأبحاث العلمية.

تأثير برنامج تثقيفى للأمهات نحو رعاية ونوعية حياة أطفالهن الذين يعانون من السرطان

توطئة للحصول على درجة الدكتوراه
فى تمريض الأطفال

مقدمة من

هويدة معوض أحمد
مدرس مساعد بقسم تمريض الأطفال

تحت إشراف

أ.د/ عبدالحميد محمد صلاح الهمشرى

أستاذ طب الأطفال بكلية الطب
جامعة بنها

أ.م.د/ إبتسام محمد السيد
أستاذ مساعد بقسم تمريض الأطفال
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
جامعة طنطا

د/ فاتن شفيق محمود
مدرس بقسم تمريض الأطفال
كلية التمريض
جامعة بنها

كلية التمريض - جامعة بنها

2012